عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ فتركه وعفى عنه
فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس ومن عظيم خبره في العفو
عفوه عن اليهودية سممته في الشاة بعد اعترافها على الصحيح من الروايتين
وانه لم يؤاخذ لبيد بن الاعصم اذ سحره وقد أعلم به واوحى اليه بشرح
امره ولا عتب عليه فضلاً عن معاقبته وكذلك لم يؤاخذ عبد الله
بن ابي واشباهه من المنافقين بعظيم ما نقل عنهم في جهته قولاً
وفعلاً بل قال لمن اشار بقتل بعضهم لا يتحدث ان محمداً يقتل
اصحابه وعن انس رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه برد غليظ الحاشية فجبذه اعرابي بردائه جبذة شديدة
حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ثم قال يا محمد احمل لي
على بعيري هذين من مال الله الذي عندك فانك لا تحمل لي من
مالك ولا من مال ابيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
المال مال الله وانا عبده ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي
قال لا قال لم قال لانك لا تكافئ بالسيئة السيئة فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على بعير شعير وعلى الآخر
تمر قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم منتصراً من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حرمة من محارم الله

وما ضرب بيده شيئاً قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب
خادماً ولا امرأة قط وجئ اليه برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك
فقال له صلى الله عليه وسلم لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك لم
تسلط علي وجاه زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه ديناً
عليه فجبذ ثوبه عن منكبه واخذ بمجامع ثيابه واغلظ له ثم قال
انكم يا بني عبد المطلب مطل فانتهره عمر وشدد له في القول و
النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا وكنا الى غير هذا احوج منك يا عمر تأمرني بحسن
القضاء وتأمره بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من اجله ثلث
وامر بقضيه ماله وبزيده عشرين صاعاً لما روعه فكان سبب
اسلامه وذلك انه كان يقول ما بقي من علامات النبوة شيء
الا وقد عرفتها في محمد الا اثنتين لم اخبرهما يسبق حلمه جهله
ولا تزيده شدة الجهل الا حلماً فاختبره بهذا فوجده كما وصف
والحديث عن حلمه صلى الله عليه وسلم وصبره وعفوه عند المقدرة
اكثر من ان تأتي عليه وحسبك ما ذكرناه مما في الصحيح والمصنفات
الثابتة الى ما بلغ متواتراً مبلغ اليقين من صبره على مقاسات قريش
واذى الجاهلية ومصابرته الشدائد الصعبة معهم الى ان ظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)